

اثر استراتيجية كراسي الفلاسفة في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

الباحث. محمد صالح داود أ. محمد عدنان محمد

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية

mohammed.adnanmm@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية كراسي الفلاسفة في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي لدى طلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) للدراسة الصباحية، وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة مكون من (٤٥) فقرة وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للاختبار وإعداد نماذج للخطط التدريسية على وفق استراتيجية كراسي الفلاسفة للمجموعة التجريبية وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة والتوصل الى نتائج البحث بالوسائل الاحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية كراسي الفلاسفة وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي. الكلمات المفتاحية: (استراتيجية كراسي الفلاسفة، التحصيل).

The Effect of the Philosophers' Chairs Strategy on Fourth-Year Literature Students' Achievement in History

Researcher: Mohammed Salih Dawood, Professor Mohammed Adnan Mohammed

University of Diyala - College of Basic Education

mohammed.adnanmm@gmail.com

Abstract

The current study aimed to investigate the effect of the Philosophers' Chairs strategy on the achievement in history among fourth-grade literary stream students during the academic year 2024–2025, in the morning study shift. To achieve this objective, the researcher prepared an achievement test consisting of 45 items, administered to both the experimental and control groups. The psychometric properties of the test were verified to ensure validity and reliability. Furthermore, the researcher designed instructional lesson plans based on the Philosophers' Chairs strategy for the experimental group,

while the control group was taught using the traditional method. Data were analyzed using appropriate statistical tools, and the results revealed the following:

There were statistically significant differences between the students in the experimental group, who were taught history using the Philosophers' Chairs strategy, and those in the control group, who were taught using the traditional method, in favor of the experimental group in the post-achievement test.

Keywords: (Philosophers' Chairs Strategy, Achievement).

مشكلة البحث: (Problem of research)

تواجه البشرية اليوم ثورة معلومات (information revolution) وتطور علمي وتكنولوجي وتراكم معرفي، ويتطلب ذلك من المتعلم ان يمتلك مهارات وقدرات معرفية تمكنه من معالجة الكم الهائل من المثيرات المعرفية التي يتعرض لها سواء داخل البيئة التعليمية او خارجها، فضلا عن ان مادة التاريخ تتضمن معلومات واحداث تتطلب استعمال مهارات للربط بين المعلومات المكانية والزمانية، فضلا عن الشخصيات المرتبطة بالحدث التاريخي للتحقق من أسباب الحدث والنتائج المترتبة عليه ، وان افتقار الطلبة للمهارات والقدرات المعرفية، من الممكن ان يؤدي الى بذل الجهد والوقت لحفظ المعلومات دون الاستفادة الحقيقية منها.

ويؤكد واقع دراسة مادة التاريخ الى ان عمليات الحفظ والتلقين هي الشائعة من دون حدوث عمليات التعلم العليا، وحسب ما توصلت اليه الكثير من الدراسات في هذا المجال فان ضعف التحصيل الدراسي "Academic achievement" يُعد السبب الرئيس بتدهور التعليم في مؤسساتنا التعليمية إذ أن طرائق التدريس المتبعة ينتج عنها طلاب آلة لحفظ المعلومات بعيدا عن تحقيق "تعلم ذو معنى" (Meaningful learning) (العزاوي، ٢٠٢٤ : ٣)، وهذا ما أكدته عددا من الدراسات الى ان ضعف الطلاب في تحقيق مستوى دراسي يتناسب مع ما يمتلكونه من قدرات معرفية ومهارات يعود الى استراتيجيات وطرائق تدريس غير فعالة في نقل المعرفة الى الطالب ومنها دراسة (قطامي، ٢٠١٦، ٥٥) ودراسة (مطاوع وخليفة، ٢٠١٨ : ٧٤) ودراسة (الجبوري وكاظم، ٢٠٢٢)

التي طبقت على المرحلة الثانوية في العراق والتي اكدت على وجود انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

ومن أجل مواجهة التحديات وحل المشكلات في الوقت الحاضر، يجب توفر أفكار أبداعية وجديدة لدى الطلاب لتطوير القدرات الفكرية لديهم، وتطوير استراتيجيات وطرائق التدريس التي يمارسها الطلاب من خلال التفكير والأبداع.

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث أن الحاجة أصبحت ملحة الى البحث عن استراتيجيات جديدة (New strategies) تنهض بمستوى الطلاب، لذا تم استعمال احدى استراتيجيات التعلم الحديثة التي قد تسهم في تحسين مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الادبي، وهي استراتيجية (كراسي الفلاسفة) "Philosophers' chairs strategy" وصاغ الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي :

ما اثر استراتيجية كراسي الفلاسفة في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ؟
*أهمية البحث (Importance of the Research)

تُعد التربية عنصراً أساسياً في الحفاظ على هوية الشعوب وثقافتها، إذ تلعب دوراً محورياً في تشكيل شخصية الفرد وبناء وعيه. ومن خلال التربية يمكن إعادة بناء فكر الإنسان وتوجيهه نحو مسارات أكثر وعياً ونضجاً. كما تسهم بشكل فعال في ترسيخ المعرفة والعلم لدى الأفراد من خلال مناهج تعليمية ومحتوى حديث ومتكامل. وبفضل هذا الدور، تُمكن التربية المجتمعات من التطور والارتقاء المستمر، وهو الهدف الذي تطمح إليه كل أمة تسعى إلى التقدم والتحضر.

(الفريجات ، ٢٠١٨ : ٦٦)

حيث أكدت التربية الحديثة على أهمية جعل الطالب المحور الحقيقي والفاعل في العملية التربوية، وذلك من خلال التركيز على قدراته واهتماماته وخصائصه الفردية. ويُعد هذا توجّهاً مغايراً لما كانت عليه التربية التقليدية، التي كانت تضع مركز الثقل خارج المتعلم، إذ كانت تفرض عليه تبني

أهداف وغايات معلميه ووالديه، وتعتمد على أساليب صارمة كالعقاب ووسائل أخرى لتحقيق أهداف المؤسسة المدرسية دون مراعاة لفردية المتعلم أو خصوصيته (ميديسي، ٢٠٢١: ٥).

وتبرز أهمية استراتيجيات التدريس باعتبارها أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية التعليمية، إذ تمثل الأساس الذي تُبنى عليه فرص النجاح وتحقيق الأهداف المنشودة إذ أصبح الاهتمام بطرائق التدريس وتنوع أساليبها من أبرز ملامح التطور التربوي في عصرنا الراهن فلم تعد استراتيجيات التدريس تقتصر على نقل المعارف من المناهج إلى أذهان الطلاب، بل أصبحت وسيلة فاعلة في خلق بيئة تعليمية تفاعلية تُعزز التواصل بين الطالب والمعلم، وتشجّع التفكير والنقاش البناء. وتُعد هذه الاستراتيجيات أدوات موجّهة تساعد في تقديم الدروس بطريقة تحفّز التفكير، وتربط بين أساليب المعلم واحتياجات المتعلمين. لذا، يُعد تنويع طرائق التدريس أمرًا ضروريًا لتمكين المعلم من الاستجابة للفروق الفردية بين الطلاب، والمساهمة في رفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي (الغويري، ٢٠٢٣: ١٤).

اذ تعد استراتيجيات التدريس الحديثة من الركائز في تطوير العملية التعليمية، حيث تسهم في تنمية مهارات التفكير وتعزيز الفهم العميق للمعرفة، وفي هذا السياق تبرز استراتيجية كراسي الفلاسفة كإحدى الاستراتيجيات الفعالة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب من خلال تعزيز الحوار والجدل العلمي. وتتضح أهمية المرحلة الاعدادية "Preparatory Stage" بوصفها مرحلة دراسية مهمة ، لكونها تقوم بأعداد الطلاب لمواصلة دراستهم الأدبية والتي تعد الحجر الأساس في مواصلة الدراسة الجامعية "University study" وذلك لتأهيلهم اكتساب الخبرات والمهارات الفنية والتقنية ولمواكبة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلد. وعلى صعيد آخر تبرز أهمية المرحلة بالنمو، فالطالب في هذه المرحلة المراهقة (adolescence) يعيش أهم مراحل الحياة وحدث الكثير من التغييرات الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والنفسية فهو بحاجة إلى الرعاية والتوجيه (علي ، ٢٠٠٤: ٦).

من متطلبات مهنة التدريس أن يكون المدرس على دراية ومعرفة بالاستراتيجيات الحديثة وتعد هذه المعرفة الحديثة من مهام مدرس المستقبل، وأن يكون المدرس مبتكر اساليب حديثة، وأن يكون صانع للتغير في التدريس (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٩: ٣٥)

واستراتيجية كراسي الفلاسفة *philosophers' chairs strategy*، هي إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تقوم فكرتها على مبدأ الجدل العلمي وفي ضوء ما تقدم يرى الباحث أن المتغيرات في هذا البحث يجب أن تنال الاهتمام الكبير نتيجة التطورات في عموم مجالات الحياة والتي تؤثر بشكل فعال على المجتمع عموماً، وعلى طلاب المرحلة الاعدادية خصوصاً، وتبرز أهمية البحث الحالي بالاتي:

* أهمية استراتيجية كراسي الفلاسفة لكونها تعتمد على العمليات العقلية في الجدل العلمي وتبادل الآراء والأفكار التي يستفيد منها الطلاب في مجريات حياتهم اليومية.

* يساعد هذا البحث في أن يكون قاعدة علمية (Scientific base) تمكن الباحثون للكشف عن الاستراتيجيات الحديثة، وأنواع التفكير التي تهتم بهذا المجال.

* تعد المرحلة الاعدادية شريحة مهمة في بناء المجتمع ويتناول البحث الحالي عينة منها كونها تمثل مرحلة اعداد للمرحلة الجامعية.

* هدف البحث (Research objective) يهدف البحث الحالي التعرف الى:

أثر استراتيجية كراسي الفلاسفة في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

***فرضية البحث : (Research hypotheses)**

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق استراتيجية كراسي الفلاسفة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي.

حدود البحث: (Research limitations)

- ١- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة.
- ٢- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة.
- ٣- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- ٤- **الحدود الموضوعية:** الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب (تاريخ الحضارة العربية الإسلامية) المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م.
- ٥- **الحدود العلمية:** استراتيجية كراسي الفلاسفة - الاختبار التحصيلي.

تحديد المصطلحات: (Define terms)

اولاً- **استراتيجية كراسي الفلاسفة Philosophers' chair strategy** (امبو سعيدي وآخرون ٢٠١٩): وهي إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تقوم فكرتها على مبدأ الجدل العلمي الذي يتم فيه تقسيم الطلبة الى فريقين، ويحاول كل فريق أقناع الفريق الآخر برأيه، وهي استراتيجية تهدف الى تنمية الجدل العلمي، والكشف عن بعض التصورات البديلة.

(أمبو سعيدي، وآخرون ، ٢٠١٩: ٣٥٢)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية كراسي الفلاسفة

هي الاستراتيجية التي يتبعها المدرس في خطة الدرس، وتتكون من الخطوات المتسلسلة المعدة مسبقاً، وذلك لتدريس طلاب المجموعة التجريبية (عينة البحث) في مادة التاريخ.

ثانياً- التحصيل : (Achievment) عرفه كل من:

- ١- فلية وأحمد (٢٠٠٤): بأنه جهد علمي يتحقق للمتعلم من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي، مما يحقق الافادة التي جناها من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية المعطاة أو المقررة عليه (فلية وأحمد، ٢٠٠٤: ٧٢)

- ٢- الرشيدى (٢٠١٠): عرفه بأنه النتيجة التي يحصل عليها الفرد في مجال معين (عقلي - جسمي) والتي يمكن قياسها بدرجة معينة في اختبار معين. (الرشيدى، ٢٠١٠ : ١٠١)
- التعريف الاجرائي للتحصيل:**

هو مقدار المعلومات (information) التي يكتسبها طلاب الصف الرابع الأدبي من (عينة البحث) بعد تدريسهم الفصول الأربعة الأخيرة من مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وتعرف النتائج من خلال الاجابات عن فقرات الاختبار التحصيلي المعد لأغراض الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

استراتيجية كراسي الفلاسفة : (Philosophers chairs strategy)

هي احدى استراتيجيات التدريس الحديثة ،والتي تقوم فكرتها على مبدأ الجدل العلمي والذي يتم فيه تقسيم الطلبة الى فريقين ، ويحاول كل فريق أقناع الفريق الآخر برأيه، وهي استراتيجية تهدف الى تنمية الجدل العلمي والكشف عن بعض التصورات البديلة.

وخطوات تنفيذ فكرة الاستراتيجية تتلخص بما يأتي:

١- يختار المعلم موضوعاً علمياً مثيراً للجدل أو قضية علمية تمت دراستها ولها رأيان (مع أو ضد) .

٢- يسجل الطلبة آراءهم عن الموضوع في دفتر الملاحظات ثم ينقسمون الى فريقين.

٣- تقسم الكراسي الى صفتين متناظرين ، فريق مع (الرأي المطروح) وفريق (ضد الرأي المطروح) بالإضافة الى كراسي توضع في المنتصف وتسمى الكراسي الساخنة "Hot Chairs" ويجلس فيها الطلبة الذين لم يتخذوا قراراً حول القضية.

٤- يطلب المعلم من الطلبة الانقسام: مع الرأي، ضد الرأي، ام في الكراسي الساخنة.

٥- يطلب المعلم من كل طالب الكلام بالتناوب بين المجموعتين، وبعد الانتهاء من كل طالب يعطي المعلم الفرصة لأي طالب لتغيير رأيه أو موقعه، بالإضافة الى اختيار الطلبة في الكراسي الساخنة موقعهم بين الفريقين.

٦- بعد الانتهاء من المناقشة والمشاركة بين جميع الطلبة في الصف، يطلب المعلم من الطلبة كتابة آرائهم وتأملاتهم حول الجلسة التي تمت وما تعلموه منها.

(أبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٩: ٣٥٢)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهجية البحث :

اختار الباحث المنهج التجريبي لغرض تحقيق هدف بحثه، لأنه من أكثر المناهج ملائمة لطبيعة البحث الذي يقوم على أساس أسلوب التجربة.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية كراسي الفلاسفة	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

الشكل (١) التصميم التجريبي

أولاً: التصميم التجريبي

تُعد التصميمات التجريبية أدوات قوية لفهم العلاقات السببية وأن التصميم التجريبي يمثل "خطة منظمة يستخدمها الباحث لتوزيع العينة على المجموعات، وتطبيق المعالجات، وضبط المتغيرات، بهدف اختبار فرضيات الدراسة بطريقة علمية دقيقة (Gopalan & Ahn, 2020 : 218) ، واختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة والذي يستعمل لإثبات العلاقة السببية

بين متغيرين ويتطلب ضبطاً دقيقاً للمتغيرات الدخيلة وغالباً ما يُستخدم فيه الاختيار العشوائي لتوزيع الأفراد.

ثانياً: مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الرابع الادبي في المدارس ذات الدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

ثالثاً: عينة البحث:

عينة البحث هي جزء ممثل إحصائياً من مجتمع الدراسة، يتم اختياره بأسلوب منهجي لتطبيق أدوات البحث عليه، وتحليل البيانات الناتجة منه بهدف تعميم النتائج على المجتمع الأصلي ضمن حدود معينة. (Fraenkel, & Hyun, 2019 : 92) " وتنقسم عينة البحث الحالي الى :

أ-عينة المدارس ب- عينة الطلاب.

أ-عينة المدارس: من متطلبات هذا البحث اختيار إحدى المدارس الثانوية او الاعدادية النهارية في محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة، واختار الباحث مدرسة (الحسن بن علي) قصدياً لتطبيق تجربته فيها وذلك للأسباب الآتية:

١-إبداء التعاون من قبل ادارة المدرسة مع الباحث ومساعدته في تطبيق التجربة.

٢-القرب المكاني للمدرسة بالنسبة للباحث .

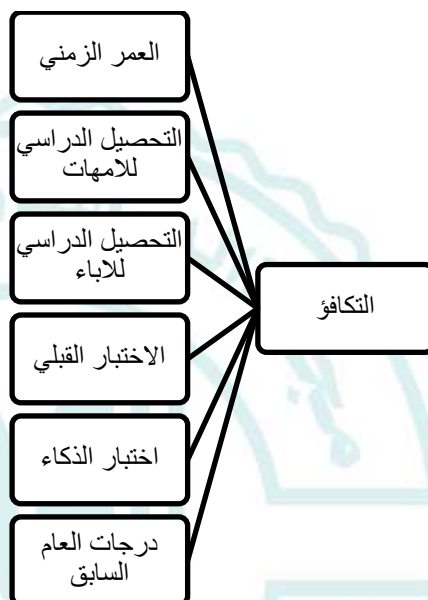
٣-وجود شعبتين في المدرسة وبذلك يمكن تحقيق الاختيار العشوائي للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

ب-عينة الطلاب : لتحديد عينة الطلاب زار الباحث مدرسة (الحسن بن علي) وتضم المدرسة شعبتين هي (أ-ب) وبطريقة السحب العشوائي جرى سحب شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس الفصول الأربعة من الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ من كتاب مادة التاريخ وفقاً لـ (استراتيجية كراسي الفلاسفة) وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية ، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٤٧) طالباً ، بواقع (٢٥) طالب للشعبة (أ) و(٢٢) طالب للشعبة (ب).

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

تم اجراء التكافؤ الإحصائي في بعض المتغيرات والتي قد تؤثر في نتائج البحث كما مبين في

شكل (٢) :



شكل (٢)

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

تم تحديد المتغيرات الدخيلة كما مبين في شكل (٣) :

• الأحداث أو التغيرات التي تحدث بين القياس القبلي والبعدي، والتي قد تؤثر على نتائج التجربة دون أن تكون جزءاً من المعالجة التجريبية.	الحوادث المصاحبة
• غياب عدد معين من افراد العينة في إحدى المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولم يتم انقطاع أو انتقال لبعض افراد عينة البحث أثناء تطبيق التجربة	الاندثار التجريبي
• قام الباحث بأجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) واختيار العينة باستعمال اختيار العينة بالأسلوب العشوائي البسيط	الفروق في اختيار العينة
• لم يكن لهذا المتغير اثر في البحث الحالي لان مدة التجربة كانت متساوية للمجموعتين	النضج
• استعمل الباحث اداتا بحث الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المتوازي لمجموعي البحث	أداتا القياس

شكل (٣) يبين المتغيرات الدخيلة من عمل الباحث

سادساً: أثر الإجراءات التجريبية :

حاول الباحث الحد من أثر بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع أثناء تطبيق التجربة وتمثل هذا بالاتي:

١. **سرية البحث:** تم الاتفاق بين الباحث وإدارة المدرسة بعدم إخبار عينة البحث بطبيعة الدراسة لكي لا يتغير تعاملهم مع الدرس مما يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.
٢. **المادة الدراسية:** أن المادة الدراسية واحدة لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة) ، تمثلت في الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب مادة التاريخ للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).
٣. **مدة التجربة :** أن مدة التجربة كانت موحدة ومتساوية في مجموعتي لبحث التجريبية والضابطة.
- ٤- **بنية المدرسة:** طبقت التجربة في مدرسة (الحسن بن علي) في صفين متشابهين من حيث الخصائص الفيزيائية الذي تدرس فيه مجموعتي البحث.
٥. **القائم بالتجربة :** قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لضمان سلامة التجربة من تأثر عينة البحث بالفروق التي يمكن ان تعزى الى أساليب المدرسين وخصائصهم الشخصية ومهاراتهم التدريسية.
٦. **توزيع الحصص:** اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث بواقع ثلاثة حصص اسبوعياً لكل مجموعة.
٧. **الوسائل التعليمية:** تم استعمال الوسائل التعليمية ذاتها لمجموعي البحث التجريبية والضابطة ، وهي الأقلام الملونة والعادية والسبورة والكتاب المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي.

سابعاً: مستلزمات البحث

أ- تحديد المحتوى الدراسي

حدد الباحث المادة الدراسية بالفصول (الخامس والسادس والسابع والثامن) من كتاب مادة التاريخ والمقرر تدريسه للصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

ب- صياغة الاهداف السلوكية

يعرف الهدف السلوكي على أنه هي عبارات تصف بدقة ما يُتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على فعله بعد الانتهاء من موقف تعليمي معين، بحيث تكون هذه الأفعال قابلة للملاحظة والقياس (Mager, 1997:3) ، وصاغ الباحث الاغراض السلوكية في ضوء المادة المحددة سابقاً ، أذ بلغ عددها (١٣٨) هدفا سلوكياً و تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس لبيان رأيهم في مدى صلاحيتها وتمثيلها للمستوى المحدد لها ومدى ملائمتها للصف الرابع الادبي ، وتم اعتماد الاهداف السلوكية التي تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء ، كما تم الأخذ بالتوصيات والتعديلات التي أشار إليها الخبراء ، فأصبح عدد الاهداف السلوكية في صيغتها النهائية (١٣٥) هدفا سلوكياً ، وهي موزعة حسب المحتوى الدراسي وكما مبين في الجدول (١):

جدول (١) يبين توزيع الأهداف

محتوى المادة الدراسية	معرفة %	فهم %	تطبيق %	تحليل %	تركيب %	تقويم %	المجموع
النظام الاقتصادي في الدولة العربية الإسلامية	١٢	٣	١	٤	٤	٦	٣٠
المدن العربية الإسلامية	٢١	١٣	٧	٣	٣	٤	٥١
الحياة الفكرية والعلمية	١٣	٨	٤	٢	١	٢	٣٠

٢٤	١	٣	١	٤	٧	٨	تفاعل الحضارة العربية الإسلامية مع الحضارات الأنسانية وتأثيرها فيها
١٣٥	١٣	١١	١٠	١٦	٣١	٥٤	المجموع

هـ - أعداد الخطة التدريسية اليومية للمجموعتين

قام الباحث بأعداد خططاً تدريسية يومية للمجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق استراتيجية (كراسي الفلاسفة) ومثلها للمجموعة للضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، ومن أجل التأكد من صحة الخطط المعدة وملائمتها لعينة البحث، تم عرض أنموذج لكل خطة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس، وتم الأخذ بالملاحظات جميعها لكي تصبح الخطط أكثر دقة وتأخذ صيغتها النهائية.

ثامناً: أداة الاختبار

لتحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب ذلك وجود الاختبار التحصيلي، وفيما يأتي توضيح لما قام به الباحث:

الاختبار التحصيلي

اتبع الباحث الخطوات الاتية لبناء الاختبار التحصيلي:

أ. الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار التحصيلي للبحث الحالي إلى قياس تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ للفصول الأربعة الأخيرة من الكتاب بعد الانتهاء من تدريسهم.

ب. أبعاد التحصيل : حدد الباحث أبعاد الاختبار التحصيلي وهي المستويات الستة في تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، لملائمتها لمستوى المرحلة الإعدادية وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي.

ج. إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): أداة تربوية تُستخدم لتخطيط الاختبار التحصيلي بشكل منهجي، حيث يربط بين الأهداف التعليمية ومحتوى المادة الدراسية، ويُحدّد نسبًا وزنيّة لفقرات الاختبار تبعًا لأهمية كل هدف ومستوى معرفي. (Kubiszyn & Borich, 2016, : 180)، وقد حدد الباحث (٤٥) فقرة اختبارية للاختبار التحصيلي، وقد وزعت على الموضوعات ضمن حدود البحث للمادة العلمية والأغراض السلوكية التي ستقيسها، واستخرجت أوزان ونسب التركيز لكل من المحتوى والأهداف السلوكية وعدد الفقرات في كل مستوى .

جدول (٢) يبين جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)

الأهداف							المحتوى		
المجموع	تقويم %٥	تركيب %٨	تحليل %١١	تطبيق %١٥	فهم %١٩	معرفة %٤٣	نسبة أهمية	عدد الاهداف	الفصول
١١	١	١	١	١	٣	٤	٠,٢٢	٣٠	الأول
١٨	٢	١	١	٢	٤	٨	٠,٣٨	٥١	الثاني
١١	١	١	١	١	٣	٤	٠,٢٢	٣٠	الثالث
١٠	١	١	١	١	٢	٤	٠,١٨	٢٤	الرابع
٥٠	٥	٤	٤	٥	١٢	٢٠	%١٠٠	١٣٥	المجموع

د . صياغة فقرات الاختبار

صاغ الباحث فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الفقرات الموضوعية (الاختبار من متعدد) وبلغ عدد الفقرات (٣٥) فقرة، هو نوع من بنود الاختبار التي تتكون من جذع يُعرض فيه سؤال أو مشكلة، تليه مجموعة من البدائل المحتملة للإجابة، واحدة منها صحيحة والباقي مشتتات. تُستخدم هذه البنود لقياس مجموعة واسعة من الأهداف التعليمية، وتتميز بإمكانية التصحيح الآلي والاتساق في التقييم

فضلا عن قياس مهارات معرفية مختلفة (من التذكر الى التحليل) ويحد من ذاتية المعلم في التصحيح ويتيح تغطية واسعة للمحتوى (Haladyna & Downing, 2004: 17). فضلا عن صياغة (١٠) فقرات اختبارية من نوع الاختبارات المقالية ذات الإجابة المحددة ، تركز في قياس مستويات (التحليل والتركيب والتقويم) ووفقا لمركز الابتكار التربوي في جامعة مينسوتا (Center for Educational Innovation, 2025) فان الاختبارات المقالية تتيح فرصا لتقييم مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، مثل القدرة على مقارنة المفاهيم ومقارنتها، وتبرير موقف من موضوع ما، وتفسير الحالات من منظور نظريات أو نماذج مختلفة، وتقييم الادعاء أو التأكيد بالأدلة، وتصميم تجربة، وغيرها من المهارات المعرفية المتقدمة. ويمكن لهذه الاختبارات أن تكشف مدى فهم الطلاب للنظرية الكامنة وراء مادة المقرر، أو كيفية ارتباط المفاهيم والنظريات المختلفة ببعضها البعض (Center for Educational Innovation, 2025).

تعليمات التصحيح

تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي (اختيار من متعدد) وتكون الدرجة الكلية (٣٥) درجة ، أما الفقرات المقالية فخصصت لكل فقرة (ثلاث) درجات للإجابة التامة ودرجتين للإجابة الغير تامة وصفر للإجابة الخاطئة وتكون الدرجة الكلية (٣٠) درجة ، وان الدرجة الكلية لكل من الفقرات الموضوعية والمقالية (٧٠) درجة وتم اعداد مفاتيح تصحيح الإجابات لفقرات الاختبار التحصيلي.

صدق الاختبار

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار تحقق الباحث من نوعين من أنواع الصدق وكالاتي :

١. الصدق الظاهري

هو درجة ما يبدو عليه الاختبار من أنه يقيس ما يُفترض أن يقيسه، من وجهة نظر الخبراء، (Cohen & Morrison, 2018, : 248) وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه

على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر للإبقاء على الفقرات أو حذفها أو تعديلها، وتبين ان هناك (٧) فقرات تم تعديلها.

٢. صدق المحتوى

تحقق الباحث من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي الحالي من خلال إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية).

عاشراً: التجربة الاستطلاعية

للتحقق من وضوح الفقرات ومعرفة الفقرات التي من الممكن ان تكون بحاجة الى تعديل والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الفقرات طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (٤٠) طالب من طلاب الصف الرابع الادبي في مدرسة (ضرار بن الازور) الذين درسوا المادة نفسها وتبين أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (٣٦) دقيقة .

احد عشر : التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

للتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي جرى تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي وبلغ عدد عينة التحليل الاحصائي (١٠٠) طالب، ثم اختار الباحث العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) لكل مجموعة بوصفها افضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من مجموع العينة الكلية لدراسة الخصائص السيكومترية الإحصائية وبذلك بلغ عدد طلاب المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) طالب بواقع (٢٧) طالب لكل مجموعة.

معامل صعوبة الفقرات :

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية، اتضح انها تتراوح بين (٠.٣٠) (٠.٥٠) للفقرات الموضوعية وتراوح ما بين (٠.٥٤) (٠.٧٨) للفقرات المقالية وهي معاملات جيدة.

ب - قوة تمييز الفقرات:

تشير الدراسات إلى أن الفقرة التي تزيد قيمة قوة تمييزها (٠,٣٣) تُعد فقرة مقبولة من حيث قدرتها التمييزية، في حين أن الفقرات التي تقل عن ذلك قد تحتاج إلى تعديل أو حذف (Haladyna, T. : 123 M., & Rodriguez, 2013).

. وقد تم حساب معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي (الموضوعية والمقالية) وتبين أنها تتراوح ما بين (٠.٣٠) (٠.٥٢) للفقرات الموضوعية وما بين (٠.٣٣) (٠.٤٤) للفقرات المقالية .

فاعلية البدائل الخاطئة :

بعد أن تم حساب فاعلية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا ظهر أن البدائل الخاطئة قد جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، لذا أبقى الباحث على البدائل الخاطئة كما هي دون تغيير.

ثبات الاختبار :

للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية ، إذ قُسم الاختبار إلى نصفين يتضمن الأول الفقرات الفردية ويتضمن الثاني الفقرات الزوجية وبلغ عدد عينة الثبات (١٠٠) فرداً، وتم حساب معامل الثبات باستعمال معادلة ارتباط بيرسون فبلغ (٠.٧١٣) وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٨١٠) وهو معامل ثبات جيد ، إذ يعد معامل الثبات جيداً إذا كانت قيمته لا تقل عن (٠,٦٥) . (عودة و يوسف ، ٢٠٠٠: ١٥٢)

تاسعاً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية لأغراض البحث بالاستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث وتفسير نتائج البحث الحالي في ضوء الأدبيات التربوية والفرضيات التي تم تحديدها وعلى النحو الآتي :

أولاً : عرض نتائج البحث :

نصت فرضية البحث على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية كراسي الفلاسفة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي).

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي وللتعرف على دلالة الفرق استعمل الباحث اختبار (T - test) كما مبين في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T-test		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٥١,٤٨٠	٧,٨٦٤	٤٥	٦,٦٩١	٢,٠١٤	دالة إحصائية
الضابطة	٢٢	٣٩,٢٧٣	٣,٥٧٥				

يتضح من الجدول أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعة التجريبية بلغ (٥١.٤٨٠) وبانحراف معياري مقداره (٧.٨٦٤) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعة الضابطة (٣٩.٢٧٣) وبانحراف معياري مقداره (٣.٢٧٣) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٦٩١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٥) ، وبحساب مربع إيتا (η^2) لإيجاد حجم الأثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (٠.٤٩٩) وهو يتجاوز (٠.١٤) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا (η^2).

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة لوجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي.

ثانياً : تفسير نتائج البحث :

١- أن استراتيجية (كراسي الفلاسفة) تركز على اكساب الطلاب لمهارات التعليل والتحقق من السبب والنتيجة وإن الطالب لا يكتفي بحفظ المعلومة، بل يُحلّها ويدافع عنها أو يعارضها، مما يُسهم في تثبيت المفاهيم في الذاكرة طويلة المدى مما ينعكس بشكل إيجابي الى رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للمتغير المستقل مقارنة مع طلاب المجموعة الضابطة .

٢- ان استعمال استراتيجية (كراسي الفلاسفة) تسهم في جعل الطالب يبحث ويفكر بنفسه، ثم يتعاون مع زملائه في عرض الرأي أو تفنيده، ما يزيد من المشاركة النشطة ويحسن من مستوى التحصيل الدراسي .

أولاً / الاستنتاجات:

١. ان استعمال استراتيجية كراسي الفلاسفة مكن من إعادة ترتيب وتنظيم البنية البنائية للتعلم، حيث يُبني الطالب معرفته من خلال الحوار، والمعالجة المعرفية العميقة مما انعكس بشكل إيجابي الى ادراك المفاهيم وتحويلها إلى بنى عقلية مترابطة، واسهم برفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٢. أن استعمال استراتيجية كراسي الفلاسفة بوصفها استراتيجية تعليمية حديثة أثبتت فاعليتها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة مع طلاب المجموعة الضابطة.

ثانياً / التوصيات :

١- يوصي الباحث مدرسي مادة التاريخ بإعتماد استراتيجية كراسي الفلاسفة لتدريس مادة التاريخ للصف السادس الادبي وذلك وفقاً لما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي من فاعلية استراتيجية كراسي الفلاسفة مقارنة بالطريقة التقليدية.

٢- إقامة ندوات تعريفية ودورات تدريبية لتدريب الكادر التدريسي على الاستراتيجيات والطرائق وطرائق التدريس الحديثة ومنها استراتيجية كراسي الفلاسفة.

ثالثاً / المقترحات :

١- إجراء دراسات لمراحل دراسية أخرى لمعرفة اثر استخدام استراتيجية كراسي الفلاسفة في التحصيل الدراسي.

٢- إجراء دراسات لمعرفة اثر استخدام استراتيجية كراسي الفلاسفة في متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية.

المصادر

١. امبو سعيدي وآخرون، عبدالله بن خميس، وعزة بنت سيف البريدي وهدي بنت علي الحوسنية، (٢٠١٩): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، سلطنة عُمان.
٢. الرشيد، بشير صالح (٢٠١٠): الموسوعة العلمية للتربية، سلسلة الموسوعات العلمية.
٣. علي، اسماعيل ابراهيم (٢٠٠٤): اثر برنامج تدريسي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.
٤. فليح واحد، فاروق عبده، واحد عبد الفتاح الزكي (٢٠٠٤): معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

٥. الهاشمي، عبد الرحمن وفائز محمد العزاوي (٢٠٠٩): الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم، ط١، دار الكتاب الجامعي، الصين، الامارات.
6. Center for Educational Innovation. (n.d.). *Essay exams*. University of Minnesota. Retrieved June 5, 2025, from <https://cei.umn.edu/teaching-resources/assessments/types-assessments/essay-exams>
7. Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2018). *Research methods in education* (8th ed.). Routledge. p. 248
8. Fraenkel, J. R., Wallen, N. E., & Hyun, H. H. (2019). *How to design and evaluate research in education* (10th ed.). McGraw-Hill Education.
9. Gopalan, M., Rosinger, K., & Ahn, J. B. (2020). *Use of Quasi-Experimental Research Designs in Education Research: Growth, Promise, and Challenges*. Review of Research in Education, 44(1),
10. Haladyna, T. M., & Downing, S. M. (2004). *Construct-Irrelevant Variance in High-Stakes Testing*. Educational Measurement: Issues and Practice, 23(1), 17-27. <https://doi.org/10.1111/j.1745-3992.2004.tb00148.x>
11. Haladyna, T. M., & Rodriguez, M. C. (2013). *Developing and Validating Test Items* (3rd ed., p. 123). Routledge.

12. Kubiszyn, T., & Borich, G. D. (2016). *Educational testing and measurement: Classroom application and practice* (11th ed.). Wiley. **p. 180**
13. Mager, R. F. (1997). *Preparing instructional objectives: A critical tool in the development of effective instruction* (3rd ed.). Atlanta, GA: The Center for Effective Performance.

